@ 98 @ ا ! 2 2 ! عطف ولا يكونوا على أن تخشع ويحتمل أن يكون نهيا والمراد التحذير من أن يكون المؤمنون كأهل الكتب المتقدمة وهم اليهود والنصارى ! 2 2 ! أي مدة الحياة وقيل انتظار القيامة وقيل انتظار الفتح والأول أظهر ^ اعلموا أن ا يحي الأرض بعد موتها ^ أي يحييها بإنزال المطر وإخراج النبات وقيل أنه تمثيل للقلوب أي يحي ا القلوب بالمواعظ كما يحي الأرض بالمطر وفي هذا تأنيس للمؤمنين الذين ندبوا إلى أن تخشع قلوبهم والأول أظهر وأرجح لأنه الحقيقة ! 2 2 ! بتشديد الصاد من الصدقة وأصله المتصدقين وكذلك قرأ أبي بن كعب وقرئ بالتخفيف من التصديق أي صدقوا الرسول عليه الصلاة والسلام ! 2 ! 2 معطوف على المعنى كأنه قال إن الذين تصدقوا وأقرضوا وقد ذكرنا معنى أقرضوا في قوله من ذا الذي يقرض ا ! 2 2 ! مبالغة من الصدق أو من التصديق وكونه من الصدق أرجح لأن صيغة فعيل لاتبنى إلا من فعل ثلاثي في الأكثر وقد حكى بناؤها من رباعي كقولهم رجل مسيك من أمسك 2 ! 2 ! يحتمل أن يكون الشهداء مبتدأ وخبره ما بعده أو يكون معطوفا على الصديقين فإن كان مبتدأ ففي المعنى قولان أحدهما أنه جمع شهيد في سبيل ا فأخبر أنهم عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والآخر أنه جمع شاهد ويراد به الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأنهم يشهدون على قومهم وإن كان معطوفا ففي المعنى قولان أحدهما أنه جمع شهيد فوصف ا المؤمنين بأنهم صديقون وشهداء أي جمعوا الوصفين وروى في هذا المعنى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال مؤمنو أمتي شهداء وتلا هذه الآية والآخر أنه جمع شاهد لأن المؤمنين يشهدون على الناس كقوله لتكونوا شهداء على الناس ! 2 2 ! هذا خبر عن الشهداء خاصة إن كان مبتدأ أو خبر عن المؤمنين إن كان الشهداء معطوفا ونورهم هو النور الذي يكون لهم يوم القيامة حسبما ذكر في هذه السورة وقيل هو عبارة عن الهدى والإيمان ! 2 2 ! الآية معناها تشبيه الدنيا بالزرع الذي ينبته الغيث في سرعة تغيره بعد حسنه وتحطمه بعد ظهوره والكفار هنا يراد به الزرع فهو من قوله كفرت الحب اذا سترته تحت الأرض وخصهم بالذكر لأنهم أهل البصر بالزرع والفلاحة فلا يعجبهم إلا ما هو حقيق أن يعجب وقيل أراد الكفار با وخصهم بالذكر لأنهم أشد إعجابا بالدنيا وأكثر حرصا عليها ! 2 2 ! أي سابقوا إلى الأعمال التي تستحقون بها المغفرة فقيل المعنى كونوا